

إذا لم يستقم دين محمد إلا بقتلي

ياسموماً خذيني

من كربلاء الجرح فيك مُودع
تقلب الأوجاع منك جثة
أبي وداعاً فالعيون أغمضت
أغسل الجثمان تبدو حمرة
وحاضن صدر أبي لم يحتضن
ألقي عليه نظرة الوداع ، ما
فالسّم سيف في العروق يقطع
وباقر العلم يراك تصرع
أبي وداعاً والرحيل مُفجع
في المتن ، من آثار سوط يلسع
صدر أبي إلا وخرت أضلع
حظي الحسين نظرة تُودع

الوداع واللقاء	الوداع اللقاء	وعزاء عند	افتجاع السماء	للفجيع و الشفيع
سيدي	يا	ربّ	النبى	و الجميع
حائر	في	حبيب	التراب	بالدموع
و	لحدت	عمي	الحسن	في البقيع
ودموع	البكاء	ترب	السماء	كالشموع

أزور	قبراً	يشدّ	حزني
منك	افتقاد	و الجرح	مني
ما	يوماً	عليك	جفني
أبي	وداعاً	يا نور	عيني
عشت	الرزايا	من صغر	سني
ما	رشق	و بين	طعن
و	تمضي	بالحزن	عني
لكن	صبري	شمس	لكوني

يا ساكباً دمعَ العيونِ	ثورةٌ	ما أروعَ البركانَ حينَ يَدْمَعُ
ليصنعَ المختارَ دمعٌ	هادِرٌ	تُوحى له أنَّ البكاءَ مُبدع
أَقمتَ فوقَ هَوْدَجٍ	مَحْكَمَةٌ	والشاهدانِ منحَرٌّ ومِبْضَعُ
إنَّ الزمانَ واقفٌ في	لحظةٍ	تحرَّكتُ عن الكفوفِ الأصبع
وإنَّ جِسماً ضمَّهُ	محمدٌ	وحيدرٌ ، داست عليه الأربع
وإنَّ سَهْماً شائِكٌ	بضلعه	تُنْتزَعُ الروحُ وليسَ يُنْزَعُ

كيف تَنسى الجسدُ	والذي قد	بالخيولِ
كان غسلُ البدنِ	ومَخِيطُ	بالرمولِ
حاصرتكَ السهامُ	بين نارِ	والقتيلِ
بعد سفكِ الدماءِ	كيف كان اللقاء	بالجديلِ ؟
أهرقوا الأدمعَا	كسَّروا	للبيتولِ
وبدوُعُ البكاءِ	تشتكي	والرسولِ

تبكي	ولكن	تبكي
فأنتَ	حرٌّ	فأنتَ
والدمعُ	وحيٌّ	والدمعُ
والدمعُ	ثأرٌ	والدمعُ
إنَّ	البكاءَ	إنَّ
يُحيي	قلوباً	يُحيي
تبكي	ولكن	تبكي
لما	تَغَنَّتْ	لما

مُقاوِمُ	تبكي
الهزائمِ	تأبى
المكارِمِ	إلى
الملاحمِ	يُروي
المآتمِ	وسط
العزائمِ	يُحيي
الصوارمِ	تُنْثي
الجماجمِ	على

أَخِيَتْ	بَيْنَ دَمْعَةٍ وَ	ثَوْرَةٍ	فَعَانَقَ الْحَسَّ الشَّفِيفَ مَصْرُغٌ
ذَرَعَتْ	بَيْنَ حَافِرَيْنِ	جَثَّةٍ	و لَيْتَهَا دَمْعَ أَسَاكَ تَذَرَعُ
فَصَدْرُ	عَبْدِ اللَّهِ	كَانَ شَهْقَةً	عَطَشَى وَ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ تَرْضَعُ
إِدْرِيسُ	خَيْطَ الْقِمَاطِ	مُرْهَفًا	و نُوْحٌ لِلْمَهْدِ الْحَنُونِ يَصْنَعُ
وَكَانَ	قَلْبُهُ الصَّغِيرُ	مَسْجَدًا	فِيهِ الْكَلِيمُ سَاجِدٌ وَ يُوشَعُ
شَيَّعَتْهُ	وَازْدَدَتْ رِفْعَةً	بِهِ	إِذْ رَأْسُهُ فَوْقَ السِّنَانِ يُرْفَعُ

قَدْ رَفَعَتْ	الشَّهِيدَ	وَرَأَيْتَ	الْوَرِيدَ	يَتَوَقَّدُ
دَمُهُ فِي	السَّكُوتِ	نَاطِقٌ لَا	يَمُوتُ	يَتَوَرَّدُ
ثَائِرٌ	كَالْأَسْوَدِ	صَامِدٌ	كَالرَّعُودِ	حِينَ أُرْعَدُ
وَاشْهَدِي يَا	سَمَاءَ	إِنَّهَا	كَرْبَلَاءُ	تَتَمَرَّدُ
قَدْ سَمِعْتَ	النِّدَاءَ	مَنْ	بَحُورِ الدِّمَاءِ	يَا مُحَمَّدُ
فَحَمَلَتْ	اللَّوَاءَ	قَلَّتْ	إِنَّ الْفِدَاءَ	يَتَجَدَّدُ

مَنْ	كُلُّ	خِيَمِهِ	تُسْعُ	نَجْمِهِ
مَنْ	كُلُّ	نَجْمِهِ	تَخْطُ	كَلِمِهِ
مَنْ	كُلُّ	كَلِمِهِ	تُرِيقُ	نَسْمِهِ
مَنْ	كُلُّ	نَسْمِهِ	تَصْنَعُ	أَمَّهُ
عَلَى		يَدَيْكَ	يَوْمِ	الْمُلَمَّةِ
اللَّهُ		أَحْيَا	خَطُ	الْأُئْمَةِ
فَكُلُّ		جَرَحِ	عَلَيْهِ	بَسْمِهِ
و لَيْسَ تُمَحِي	أَلْ	جَرَحِ	سَيُوفُ	عَزَمِهِ

رَتَّلَتْهَا صَحِيفَةً كَانَ الصَّدَى
 أَبَدَعَتْ أَنْعَامَ الثَّمَالِيِّ لَنَا
 تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ ضَوْءٍ لَا تُرَى
 فِي حَضْرَةِ الْمَعشُوقِ صُرْتُ قَانِتًا
 وَفِي شَفَاقِ الْكَفِّ قَدْ تَبَرَّعْتُ
 تَقُولُ وَ الْجَلالُ فَيْكَ شامِخُ

مَزْمَارُ دَاوُودَ وَ عَرْشُ يَسْجَعُ
 فَكُلُّ قَلْبٍ بِالدَّعَاءِ مُوَلَّعُ
 وَمِنْ أَنْيْنٍ خَاشِعٍ لَا تُسْمَعُ
 وَ الْحُجْبُ الظَّلْمَاءُ كَوْنٌ بَلَقَعَ
 مَدَامَعُ ... مِنْهَا النُّجُومُ تَطْلَعُ
 يَا قَاتِلَ الْحَسَنِ لَسْتُ أَرْكَعُ

لك	قلبُ	طهورُ	عاش	معنى	الحضور	في الصلاة
أنت	سرُّ	الصلاة	يا	سفينة	النجاة	للأبوة
ذاتُك		الثائره	للعدا		قاهره	أي ذات
للإله		الركوع	يعني	لا	للخضوع	للجنة
تنصُّحُ		المُسلما	للهدى	كُن	حَمِي	في ثبات
...من	إله	تَخَافُ	يعني	لا	إنحراف	في الحياة

مَنْ	دَسَّ	سُمًّا	واغْتالَ	أحبابُ
صَلَاتُهُ		مِنْ	شريعة	الغاب
كيفَ		الصلاة	والمرءُ	نَصَابُ
الوجهُ		سَلَمُ	والروحُ	إرهاب
كيفَ		الصلاة	والقلبُ	مُرتاب
في	الجهرِ	سَمَحُ	في السر	كذاب
...إِنَّ		الصلاة	خُلِقَ	وآداب
فيها		الخشوعُ	للقلب	محراب

أبدعتَ نهراً سارَ خلفَ ناقةٍ
لِمَقْمَرٍ ظنَّ الزمانُ خُسْفاهُ
وَقَرِبةٍ لم تنسكبْ من رَميةٍ
روّاهُ ساقُ العرشِ من فُراتِهِ
وما انحناؤُ النخلِ فوقَ ضفةٍ
ما ضرَّ عباسَ إذا كُفوفه
حداؤُهُ دمعُ بجفني يَفزَعُ
و لم يزلْ تحت الثرى يُشعشعُ
لكن بها فجرٌ أرادَ يَسْطَعُ
والنهرُ من ساقِ جريحٍ يَرتعُ
إلا لتقبيلِ كُفوفٍ تُقْطعُ
كالياسمينِ في الربى تُوزعُ

بين	خيّلٍ	و	نارَ	تَصْنَعُ	الانتصارَ	يا	مظفّر
ساوموكَ	على		تركِ	خير	الملا	أو	تَعفّر
قلتَ	إنّ		هو	بعضُ	النعم	وهو	كوثر
وهوى	العاشقين		في	ولاءُ	الحسين	لا	يُغيّر
مذ	تركتَ	العراق	صارَ	ظهرُ	النياق	لكَ	منبر
كلما	تُسلَبُ		كلما	تُضربُ	صحتَ		حيدر

رفعتَ	كفّاً	إلى	الدعاءِ
ربّي	تَقَبَّلْ	فيضَ	الدماءِ
يا	مُعْطِياً	خيرَ	السماءِ
إنّ	الرزايا	بعضُ	العطاءِ
هذي	الضحايا	على	العراءِ
والحمدُ	لله	على	البلاءِ
إني	فخورٌ	بالانتماءِ	
إلى	حسينٍ	و	كربلاءِ